الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير
عبد الله كنون

العدد 515 ـ السنة 23
15 صفر عام 1407
18 أكتوبر 1986
الايداع القانونى 17 ـ 62

ثمن العدد : 1،50 درهم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

الديموقراطية في الميزان

الديموقراطية بمعناها المطابقى الذى هو حكم الشعب ـ ان كانت هناك حاكمية لغير الله ـ نظام قديم كان في وقت ما اصلح الانظمة لكنه اصبح الان مغالطة مدخولة ، لما يلابسها من احتراف وانحراف في البلاد التى هي قمة الديموقراطية بدليل سيطرة اليهود عليها ، فاذا اضيف الى ذلك ما يصحب تصرفات بعض الرؤساء ، من مجاوزات واستبداد ، تم الحكم عليها بانها مقولة خيالية لا حقيقة لها في عالم الواقع

وكنا نضرب المثل على ذلك للمومنين بمصداقية هذا المذهب لدى بعض البلاد الاخذة به ، بالبلد الكبير الذى يتزعم الدول الديموقراطية في العالم ، وما يقع فيه من انحرافات رياسية لا ديموقراطية ، بمواطاة الممثلين للشعب او بعض فرقهم في المجالس النيابية فيسلم من يسلم ويكابر من يكابر .

وقد جاء الدليل الان من ذلك البلد نفسه ، لما فاضت الكاس وجاوز الحزام الطبيين ، كما يقول العرب في أمثالهم ، وذلك في معارضة الكونجرس الاميريكى ومجلس الشيوخ باغلبية ساحقة لامتناع الرئيس من فرض العقوبات التى قررها النواب على حكومة جنوب افريقيا لزجرها عن الفظائع التى ترتكبها ضد المواطنين السود بحكم النظام العنصرى الاستبدادى المتبع فيها .

وكانت حكومة بريطوريا العنصرية قد هددت الاولايات المتحدة الاميركية بعدم شراء القمح الامريكى اذا طبقت امريكا العقوبات عليها وهو تهديد يشبه ما قاله جرير للفرزدق :

زعم الفرزدق ان سيقتل (مربعا)
ابشر بطول سلامة يا (مربع)

وقد رد عليها احد نواب الكونجريس بقوله ان ذلك لايهم امريكا في شيء .

هذا مثل عشناه في هذه الايام على عدم مصداقية الديموقراطية المزعومة ، وفي اكبر بلد يتعامل بها ويروج لها ويحارب من اجلها ، ولا يفتا يسبح باسمها ويقدس لها او يسكت عنها كما تسكت الانظمة الاخرى عما تتعامل به من حكم استبدادى وانتهازية واضطهاد .

ذلك اننا برغم اكبار هذه الانتفاضة الرائعة ضد المتواطئين مع العنصريين الذين ينكلون بالمواطنين السود في افريقيا الجنوبية ، نرى تصرفات اكثر بشاعة وانتقاما جماعيا وظلما فظيعا يقع على اخواننا

ولا تزال تطلع على خائنة منهم ـــ الا قليلا منهم...

الأستاذ الحاج المختار الخمال العمرانى

انه مما اثبته التاريخ وقصه علينا القرآن الكريم ان الله عز شانه لما اذن لسيدنا موسى عليه السلام ان يخرج بقومه من مصر مقسمين الى اثنتى عشرة فرقة وذلك بتدبير من الله سبحانه وكل فرقة منهم تحت اشراف نقيب من الاسباط ، قال تعالى (ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا) وقد ابلغهم سيدنا موسى عليه السلام ذلك بوحي من الله تعالى (وقال الله انى معكم لئن اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وءامنتم برسلى وعزرتموهم) أي نصر تموهم (واقرضتم الله قرضا حسنا) اي انفقتم اموالكم في مشاريع الخير (لاكفرن عنكم سيئاتكم ولا دخلنكم جنات تجرى من تحتها الانهار ، فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل) فهذا عهد من الله على بني اسرائيل ان يكونوا على طاعته ومن كفر منهم بعد هذا الميثاق فقد ضل سواء لسبيل اي طريق الهداية هذا وللسائل ان يسال هل بقي ذلك الميثاق مصونا عندهم ام غدروا ونقضوه ، فالقرآن الكريم يوافينا بالجواب فيقول حين ذكره لهذا الميثاق وفي نفس السياق فبما نقضهم ميثاقهم لعنآهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم) ففى هذا الجواب يخبرنا الحق سبحانه وتعالى بانهم نقضوا الميثاق وانه سبحانه قد لعنهم واللعن هو الطرد من رحمة الله ومن رضوانه كما لعن ابليس كما اخبرنا عز شانه بان الخيانة لا تنقطع ابدا من جانب الاسرائليين سواء كان في ماضيهم قبل بعثه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم او في مستقبلهم من الزمن ، وقد استثنى القرآن وانصف الطائعين منهم واخرجهم من عداد الخائنين فقال تعالى : (الا قليلا منهم)

وهذا القليل منهم هم المؤمنون الذين ءامنوا من قبل البعثه ثم الذين اتبعوا الايمان بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعد ولم يظلموا انفسهم بالكفر والحكمة في تقسيمهم الى اثنتى عشرة فرقة لانهم كما يعلم الله من شانهم مطبوعون على الانانية ونزوعهم احيانا الى التفرق فلا ينتظموا في اطار جماعى واحد وان وجد منهم تضامن فهو على غير طبيعتهم ، ولا يتضامنون الا لمفسدة قال تعالى : (تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى) ولذلك نرى ان تضامنهم المصطنع وتحت حماية المعسكرين ، الشيوعى والرسمالى كان من اجل هدم مساجد المسلمين بفلسطين ونبش قبور الصحابه والمجاهدين ، وانتهاك حرمة النبيئين واقتحام حرم ابى الانبياء سيدنا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ، وتخريب بيوت المسلمين الامنين ونسفها بالديناميت لارغامهم على التسليم بانشاء دولتهم في فلسطين ومن بعد ذلك انشاء الهيكل اليهودى مكان المسجد الاقصى ، فهذه حقائق ثابتة تايدت بالحجج والوثائق الرسمية وبالصور الفوتوغرافية وبالتصريح من زعماء اليهود وكتبهم امام اللجان الدولية والبرلمانية التى يجر بها اليهود في انحاء العالم وفي كل بقاع الارض داعين بعضهم بعضا على اختلاف اجناسهم ومذاهبهم السياسية والدينية للعمل على انتزاع بيت القدس ، كل هذا والمسلمون غافلون عما يراد بهم وبمسجدهم الاقصى حمى بلاد الناطقين بالضاد ، كل هذا أيضا وهم لايزالون مفتونين بلالاء الحضارة الغربية يركضون وراء المادة والاطماع الدنيوية في صحارى الحياة يندفعون من العطش الى شراب يحسبونه نهرا جاريا حتى اذا وصلوه لم يجدوا شيئا فيخسرون الدنيا

اغتيال الدكتور صبحي الصالح

يزيد العرب كل يوم امعانا في الاختلاف وتقديم الادلة على انهم ليسوا في المستوى المطلوب لمواجهة تحديات خصومهم وتجاهل الراي العام الدولى لهم .

وان آخر مثال على هذا الوضع الذى يعيشونه هو حادث اغتيال الدكتور الشيخ صبحى الصالح في بيروت الذى وقع يوم فاتح صفر الحالى من طرف اخوة كان من الواجب وهم يدافعون عن وجودهم ان يتحدوا ويتلاحموا ويكونوا كالجسد الواحد طبقا لما جاء في الحديث الشريف .

وهذا الحادث الفظيع لايدل على تراخى الرابطة السياسية بين الكتلة الاسلامية التى تعمل على استرجاع حقوقها الوطنية من الكتلة المارونية التى تسيطر على لبنان بغير حق ، بل يدل فوق ذلك على انهيار القيم والمثل الاخلاقية الدينية التى يزعم البعض انه ثار من اجلها فقتل عالم كبير مثل الدكتور صبحى الصالح ظلما وعدوانا ، لا يتم حتى من غير الملايين فلا حول ولا قوة الا بالله .

وقد رفعت الامانة العامة للرابطة برقية تعزية الى سماحة مفتى لبنان هذا نصها :

فضيلة الشيخ حسن خالد مفتى لبنان دار الفتوى ـ بيروت .

بكل اسى وتاثر اقدم لاخوتكم اصدق التعازى واحرها في فقيدنا الكبير الدكتور صبحى الصالح تغمده الله برحمته ورضي عنه وارضاه .

وانا لنسال الله ان يرفع غضبه عن لبنان الشقيق ، ويعيد اليه الامن والطمانينة والوفاق والوئام ، والسلام .

عبد الله كنون
الامين العام لرابطة علماء المغرب

اسنـــاد الخشـــية الـــى العلمـــاء تشريـــف وتكليـــف

للاستاذ جلـــول حميـد النقـاشي

لحكمة رصينة ، اسند الله الخشية الى كفـاة العلمـاء المخلصين ، بل قصرها عليهم ، حسبما يستشف من اداة الحصر المذكورة في الايـة (28) من سورة فاطر : «انما يخشى الله من عباده العلماء» .

ورفعا من شانهم ، صنفهم الله في سلك صفوة الورى من المع المفكرين الذين يستشفون دقيق الفرق بين الاى المتشابهة التى جعلها ـ متناقضة ـ اللدد من خصوم الاسلام والمسلميـ ، الامر الذى دفع بعض المتاججين غيرة على شعائر ديننا القيـم ، ان كتب ـ ، في العدد (511) من «الميثـاق» (لسـان رابطـة علماء المغرب) تحت عنـوان : «بعد قرن من العناد والجحـود عادوا الى المحاكاة والتقليد» ـ ، ما زبدته : ان عداء الاسـلام زعموا ان النبي (ص) كان يتلقى معلوماته من الاحبار والرهبان بجزيرة العرب والشـام ، وان كتابه التافه (القران) الذى الفه ، ما هو الا صورة مشوهة مـن التـوراة ، فجـاء مليئـا بالمتناقضات والاخبآر المغلوطة والعقائد الباطلة ، وما الى ذلـك من الترهآت والدعاوى الزائفة والاختلاقات المكشوفة التـى يخجل من سماعها الانسـان ويندى جبينه .

كما نشر ـ في العدد (2859) من «الشـرق الاوسـط» تحت عنوان :

«التنصير في الاردن وكيـف ولماذا ؟ ـ ، ما خلاصتـه :

ان الاردن تواجه ـ اليـوم ـ حملة صليبية كبرى ، فقد وصل عدد الجمعيات التنصرية (14) ومدارسها (104) ، علاوة علـى العديد مـن المستشفيـات والملاجىء الخيرية ـ التى لـم تؤسس عطفـا على مرضى المسلمين وبؤسائهم ـ ، وانما ذرا للرماد في اعين السذج .

مما دعانى ان اتسائل واضعآ علامة استفهآم مزيجة بالتعجب قائلا : على كاهل من توضـع مسؤولية تغير هذا المركز الفاتح ان لم يكونوا هم حملة الشريعة الاسلامية من انصع المصليـن وابرز الدعاة المتفتحين الذيـن اشاد ـ بامآنتهم ـ الحديـث الشريف (العلماء امناء اللـه في ارضه ؟ ! .

السكـــوت رضـــا

انظارهم ـ آيات متناقضة شكلا (وهى منسجمة ذوقا) ، قصـد تخدير عقولهم وبلبلة افكارهم واهتزاز عقيدتهم الصلبـة وزحزحة ايمانـهم الراسـخ وتنفيرهم ـ بوسائل شيطانية

فلو سكت العلماء عما الصق بآدابغ الكتب السمآوية ، لاعتبر ذلك تسليما ، حسب الاصطلاح الفقهي (السكوت رضا) ، حيث ان اعداء دين الحق ينتهزون ـ في عصرنا ـ الفرص كلما سنحـت لهم ، ويستغلون بسطاء الشباب وخاصة من لا المام لهم بمـا تهدف اليه اسرار الاساليـب القرآنية ، فيستعرضون ـ على ـ من التمسك بالعروة الـوثقى التى لا انفصام لها ، وتشكيكهم في بنود الشريعة السماويـة العادلة النزيهة ، وقد اوقعـوا البعض ـ فعلا ـ في بلبلـة ، والاخر في فهم خاطىء للمـراد الالهى .

واملاقي مؤازرة ديننا الحنيف واعلاء كلمته ، يجمل بكل من في قلبه مثقال ذرة مـن ايمـان ان يجند نفسه ، فيقـاوم ـ بشتى الوسائل ـ ذلك الـداء العقام قبـل ان يستفحـل ، والا يستعصى ـ لا قدر اللـه ـ استئصال جذوره .

ولكي يتضح جليا ما استاثر به القرآن من اعذب البلاغة ـ ، ارتايت ان استعرض بعض النماذج القرآنيـة ، عسى ان تحفز اولئك المتعنتين الى سبر غورهم في الموازنة بيـن الاى المتصادمة في رأيهم السخيف فيعترفوا ـ بكنه الحقيقـة ـ لو انصفوا ، وما ابعده ! ، كما قال تعلى : «الذين اتيناهـم الكتاب يعرفونه كما يعرفـون ابناءهم ، وان منهـم ليكتمون الحـق وهـم يعلمـون» (البقرة ـ 146) .

النمـــودج الاول

من النماذج ـ التى تفحـم العناد والجحود ـ : التاكيـد بكلمة (ما) تارة وتركه اخـرى كالايتيـن :

1 ـ «وسيق الذين كفـروا الى جهنـم زمـرا ، حتى اذا جاؤوها فتحـت ابوابهـا «(الزمر ـ 71)

2 ـ «ويوم نحشر اعـداء الله الى النار فهم يـوزعـون حتى اذا ما جاؤوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم بما كـانوا يعملون» (فصلت ـ 19) .

في الاية الاولى ، لم تذكر (ما) اشارة الى ان مـن لا يخـاف الله من الكفرة ، يتـاكـد من دخول جهنم حال سوقه اليها من لدن ملائكة العذاب ، دابـه في ذلك داب اللص الذى ضبطت بيده السرقة ، فالقى عليه القبض ووثقت يداه بقيـد حديـدى (القطينة) من طـرف رجـال الشرطة ، فانه يتيقن من ولوج السجن ومهين عقابه حين قيادته الى ادارة الامن الوطنى ، فـلا جدوى ـ اذن ـ في زيادة (مـا)، لانها تدل على تاكيد الانبـاء (وتاكيد المقطوع بهـا عبث) وما قيل عن الكفرة ، يقـال في المتقين : «وسيق الذيـن اتقوا ربهم الى الجنة زمـرا ، حتى اذ جـاؤوهـا وفتحـت ابوابها» (الزمـر ـ 73) .

ذلك : ان من يخشى اللـه ويتقيه ـ قلبا وقالبـا ـ مـن نزهاء المسلمين ، يتاكد ايضـا من دخول الجنة والتلذذ بنعيمها ان سوقه اليها من قبل ملئكـة الرحمة ، فلا فائدة في زيادة (ما)، للعلـة الانفـة .

ومما يزداد به الموضـوع ايضاحا : لو افترضنـا ان امرؤاما ، ادلى بخبر ـ بعد ما نشر في مختلف الجرائد والمجلات العالمية ، واذيـع في سائـر المحطات (السلكية ـ واللاسلكية السمعية والمرئية والمكتوبـة) ـ ، لما كان له صدى في المجتمع، ولا تاثير في نفوس سامعيـه ، فيعتبر ـ اذ ذاك ـ والعـدم سيـان .

وكذا الايتان (آية الكفـرة وآية المتقين) لو قدرنا انهمـا اكدتاب (ما) القرآن بـلاغتـه ـ ، فقدان تاثير الخبر ـ الذى مرت على تاريخ وقوعه ايـام او اسابيـع او شهور .

وفي الثانية (ويوم نحشـر) الخ ، ذكرت (ما) ، تلويحـا الى تاكيد شهادة الجـوارح الست على صاحبها ، والرد ـ في نفس اللحظة ـ على من يستحيل ذلك ، ظانا انـها كالجمـآد الذى لا يتكلم ، مع يقين العلم ان الله قادر على ان يودع فيها قوة النطق ، فيلهمها ذلاقـة اسان ، فتفضح دنىء مساوئـه موضحة ـ بكل دقة ـ المكـان والزمان اللذين وقعت فيهمـا الجريمـة .

أ ـ فبالنسبة للمكان ،تخاطبه ـ بكل صراحة ـ قائلة : انـك اجترحت الوزر الفلانى في الحجرة الفلانية من الفندق الفلانى مـن العاصمة الفلانية من القـارة الفلانية .

ب ـ وبالنسبـة للـزمـان ، تخاطبه ـ بكل تحر ـ قائلة : انك اقترفت الذنب الفلانى في الثانية الفلانية مـن الدقيقـة الفلانية من الساعة الفلانية من اليوم الفلانى من الاسبـوع الفلانى من الشهر الفـلانـى من السنة الفلانية من القـرن الفلانى ، كما قال سبحـانه : «وقالوا لجلودهم لم شهدتـم علينا ، قالوا انطقنا اللـه الذى انطق شىء ، وهو خلقكـم اول مرة واليه ترجعون ، ومـا كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكـم ولا ابصـاركـم ولا جلودكم ، ولكن ظننتم ان اللـه لا يعلم كثيرا مما تعملون ،وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكـم اردآكم فاصبحتم من الخاسرين (فصلت ـ 21) .

فقد وكل ـ بكل انسـان ـ ملكان يحصيان ـ عن كثب ـ ما صدر منه من اقوال وافعـال احدهما يمنته يسجـل لـه الحسنات ، والاخر يسرتـه يسجل عليه السيآت كما قـال تعالى :

«ما يلفظ من قول الا لديـه رقيب عتيد» (ق ـ 18) .

اما قول النحاة (ما بعد اذا زائدة) فباعتبار عدم اعرابهـا ، والا فهي للتاكيد ولو في غيـر القرآن والسر في ذلك : ان (اذا) وضعت في الاصل لتدل علـى التحقيق ، كما قال عز من قائل : «فآذا جاءتهم الحسنة قـالوا لنا هذه» (الاعـراف ـ 131) ، فذكر (ما) اثرها كـازديـآد في التاكيـد وتسفيـه لا حـلام الجاحدين الذين يكذبون بشهادة الجوارح ، وعلى رأسهم ، قوم عاد وثمود ، كما قال تعلـى : «فان اعرضوا فقل انذرتكـم صاعقة مثل صاعقـة عـاد وثمـود اذ جـآءتهـم الرسل من بين ايديهـم ومـن خلفهم الا تعبدوا الا اللـه ، قالوا لو شاء ربنا لانزل ملئكـة فآنآ بما ارسلتم به كافـرون» (فصلت ـ 13 ـ 14) .

مـا هي الجـوارح الست ؟

الجوارح الست : الايـدى والارجـل ، والالسـن والاعيـن والاذان والجلـود وقد ذكرها اللـه في آيـات مفترقـة .

فقال في الاية (24) من النور : «يوم تشهد عليهم السنتهـم وايديهم وارجلهم بما كـانـوا يعلمون» وفي الاية (65) من يس «اليوم نختم على افواههـم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون» وفي الايـة (19 ـ 22) من فصلت : «ويوم نحشر اعداء الله الى النـار» الخ ما سلف ، وكل جارحة تشهـد على صاحبها بغير ما تشهد به الاخرى .

فالايدى تشهد على صاحبهـا بما كتب من زور ، وما وقـع من رسوم وصكوك (مجهولـة المضمون او اللغة) («ولا تقـف مـا ليـس لـك به علـم» (الاسراء ـ 36) .

والارجل تشهد على صاحبها بما وطىء من اماكن يحظـر الذهاب اليها ، كالمواخيـر والحانآت التى يتجرع فيهـا المدمنون ام الخبائث (الخمر) : «ياايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصـاب والازلام رجس من عمـل الشيطـان فاجتنبوه لعلكـم تفلحـون» (المائدة ـ 90) .

والالسن تشهد على صاحبها بما فاه به من كذب : «فنجعـل لعنت الله علـى الكاذبيـن» (العمران ـ 61) والاعين تشهـد على صاحبها بما تـعـمـد مـن النظر في المحرمات: «قل للمومنين يغضـوا مـن ابصآرهـم» (النور ـ 30) والآذان تشهـد على صاحبهابما استـرق مـن السمـع : «ولا تجسسـوا» (الحجرات ـ 12) .

والجلود تشهد على صاحبهـا بما ارتكب من فحش الاقتراب من الزنى : «ولا تقربوا الزنى» (الاسراء ـ 32) .

حـكمـة التـكـرار

كررت الايدى والارجـل دون غيرهما ، تلميحا الى ان الاذاية بهما اقسى، فان الفعل ـ طبعا ـ أشد وجعآ من الم قول اللسان .

فمثلا ، اصابة عتبة بن ابى وقاص ، النبي (ص) في غـزوة احد بالحجـارة حتـى دث (التوى بعض جسده) وكسـرت رباعيته وشج وجهه ـ ، افظع من قول عبد الله بن ابـي ـ في نفس الغزوة ـ : علام نقتـل انفسنا واولادنا ، كي يعيش ـ محمد وشرذمته في بذخ العيش ، ونحن في ضنكه وخشونته ؟ ! .

حـكمـة التـقـديـم

قدمت الايدى على الارجـل ، رمزا الى ان الضرب بالايـدى أخطر ، فقد يؤدى الى ازهـاق الارواح ، كالعاقبة الوخيمـة التى نجمت عن المشاجـرة التـى وقعـت بيـن عدو موسى وبين الذى استغاثه من شيعته والتى ذكرت قصتها مفصلـة في الايـة (15) مـن القصص : «فوكزه موسى فقض عليه» (انظر صدر الايـة في السورة) .

الاسـتـنـتـاج

يستنبط مما ذكر ، ان الايـة ذات الرقم : 1 (وسيق الذين) الخ ، لو اقترنت بـ (مـا) لفقدت البلاغة القرآنية ، لمـا كمـا ان الاية ذات الرقم : 2 (ويـوم نحشر) الخ ، لو جردت منهـا ، لفقدت البلاغة القرآنية كذلك .

ومن اقترانهـا بـ (ما) ، نستخلص ، اننـا ـ نحـن المسلمين عربا وعجما ـ لو كنا نومن ايمآنآ صادقا بشهـادة الجوارح ، لما حدثتنا نفوسنا باكتساب اتفه الاثآم بله اكبرها ولما احتجنـا الـى من يفتش اعمالنا ويستقصي اقوالنـا وحركآتنا وسكناتنا ـ ، وانمـا ضمآئرنا هي التى تراقبهـا ـ سرا وعلنا ـ حسبما يستقى من قول المطلع على كـل ذرة مـن ذرات افئدتنا : «وان تجهـر

التتمة في الصفحة 7

فكيف اذا جمعـــوا ليوم التـــلاق ؟؟

بقلم الاستاذ
مصطفى أعبان الحسني

جاء في الحديث الشريف عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن مولانا رسول الله (ص) قال: « أربع من كن فيه كان منافقا خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق، حتى يدعها » فالنفاق يا أخوة الاسلام، داء عضال، وقد كثر في هذا الزمان وشاع بين الناس، لانه مرض باطني يملا قلب الرجل أو المرأة على السواء، وبهذا يكون النفاق نوعان: أكبر، وأصغر فالاكبر يوجب الخلود في النار، في دركها الاسفل، لانه يظهر للمسلمين ايمانه بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر، وهو في الحقيقة على العكس من ذلك وما يخدع الا نفسه، كم هتك الله تعالى أستار المنافقين وكشف أسرارهم في القرآن وجلى لعباده أمورهم، ليكونوا منها ومن أهلها على حذر كما أن في العالم طوائف ثلاثة ذكرهم الحق عزوجل في أول سورة البقرة : المومنين، والكفار والمنافقين .

تحدث عن المومنين في أربع آيات ، وعن الكفار المعاندين في آيتين، وفي المنافقين ثلاث عشرة آية، وذلك باعتبار كثرتهم وعموم الابتلاء بهم، اذ بلية الاسلام بهم شديدة جداً، لانهم منسوبون اليه والى نصرته، والاسلام منهم براء وهم في أعماقهم أعداؤه ، وشتان بين المسلمين المتقين والمنافقين الفاسقين، ان أسماع المنافقين، قد أثقلها الوقر، فهي لا تسمع منادي الايمان، وعيون بصائرهم عليها غشاوة العمى، فهي لاتبصر حقائق القرآن وألسنتهم بها خرس عن الحق، فهم به لا ينطقون « صم بكم عمي فهم لا يرجعون» فعلامات المنافقين بينها القرآن فهي باديه لمن تدبرها، من ذوي بصائر الايمان، قام بهم ، الرياء وهو أذل مقام، قامه الانسان ثم خيم عليهم الكسل، فتراخوا عن أوامر الرحمن، فجاءهم الاخلاص شيء ثقيل عليهم، لقد وصف الحق سبحانه حالهم، في تصوير رائع « واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا» أحدهم كالشاة العائرة بين الغنمين لا تستقر مع احدى الفئتين، فهم واقفون بين الجمعين، ينظرون أيهم أقوى وأعز قبيلا .

« مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا » فالتجرد عن الخلال الحميدة والسجايا النبيلة يسلب الانسان جميع الفضائل وينظمه في عدد المنافقين كم ذكر الله المنافقين بنعمه العديدة فأعرضوا عن ذكره ونسوه ؟ أنسيتم مصيركم ؟ بئس المستقر، كيف لهم بالفلاح والهدى؟! بعد ما أصيبوا في عقولهم وأديانهم وأنى لهم التخلص والفرار يوم الحساب، يوم الفزع الاكبر، لا يستقر لهم بصر على شيء من شدة الرعب ويؤكد هذا قول الله تعالى « يقول الانسان يومئذ، أين المفر؟» فما أخسر تجارتهم الباثرة ! اشتروا الكفر بالايمان، واستبدلوا بالرحيق المختوم حريقاً « فكيف اذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاؤوك يحلفون بالله، ان أردنا الا احساناً وتوفيقا » تبا للمنافقين ان صلاتهم صلاة ابدان، لا صلاة قلوب، فالمنافق اذن سلوكه اذا خاصم الناس فجر، واذا عاهدهم غدر، واذا حدثهم كذب واذا وعدهم أخلف واذا ائتمنه الناس، خانهم، هذه هي معاملتهم للخلق وتلك معاملتهم للخالق ما أغرهم بالله ! اذ هم بعظمته جاهلون « ويحلفون بالله انهم لمنكم وماهم منكم، ولكنهم قوم يفرقون » ذيدن المنافقين هذا سبيلهم وشأنهم ثقلت عليهم النصوص سماعها بمحصل من الكلام الباطل والله يعلم اسرارهم فكيف بهم اذا جمعوا ليوم التلاق؟ حيث يتجلى الله لعباده وقد كشف عن ساق ؟ ودعوا الى السجود فلا يستطيعون « خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة » وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون، وكيف بهم اذا حشروا الى جسر جهنم؟ وهو ادق من الشعرة وأحد من السيف قلوب المنافقين عن الخيرات لاهية، وأجسادهم اليها ساعية واذا سمعوا الحق كانت قلوبهم عن سماعه قاسية، يشهدون بالزور والباطل، وأذانهم واعية، كاد القرآن الكريم أن يكون كله في شأنهم، يكثرتهم على وجه البسيطة وفي أجواف القبور لاتخلو بقعة، من المنافقين منذ الزمن ان الاسلامي الاول الى عصرنا هذا تالله لقد قطع الخوف من النفاق قلوب السابقين الاولين حتى ساءت ظنونهم بأنفسهم، وخشوا ان يكونوا في جملة المنافقين، فهذا عمر بن الخطاب (ض) يسأل حذيفة وهو أمين السر لرسول الله هو الذي اطلعه على قائمة المنافقين « نشدتك بالله هل سماني لك رسول الله (ص) منهم ؟ فقال حذيفة لعمر (لا) ولا أزكي بعدك أحداً » فسورة (المنافقين) اشتملت على حملة قوية على سلوك المنافقين، وأكاذيبهم ودسائسهم، يتوجسون من كل صوت (يحسبون كل صيحة عليهم) فهم كالفصبة الجوفاء لا ايمان لهم ولا عقيدة، (ولله العزة ولرسوله وللمومنين، ولكن المنافقين لايعلمون) فمتى يبرأ الانسان من كل صفة تشبه صفات المنافقين؟ فلا تتغافلوا يا أخوة الاسلام عن ذكر الله الذي هو مصدر الامان والسلام من النفاق ولماذا لا نتأسى برسولنا الاكرم اذ كنا دعاة صادقين؟ فالاسلام يأمرنا أن نتواصى بالحق والخير، دون أن يكون لانفسنا حظ من شهرة أو ذيوع حيث، أمرنا ربنا بألا نتفرق. فأخطر ما يصيب الناس اليوم في بيوتهم وعلاقاتهم بالاخرين الشقاق والنفاق بينما الاعداء يتربصون بنا وما أفلح المسلمون الاوائل الا لانهم كانوا يفهمون الدين على حقيقته بتعاونهم وتضامنهم ووقوفهم في وجه أعدائهم كالبنيان المرصوص أسألك يارب العزة أن تجمع كلمة المسلمين على التقوى فهي أساس الايمان، وضم صفوفهم على الحب والوئام، وأطلع عليهم فجر الوحدة لكي يلتئم شملهم من جديد، لقد بلغ السيل الزبى ربنا لا تواخذنا بما كتب السفهاء من طعن في دينك وحقد على كتابك فعزاؤنا أن الاقلام المؤمنة تقف للاقلام الملحدة بالمرصاد، انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء آمين .

رسالة القصر الكبير

أمل المومنين فى الله يتحقق

مرت بسكان مدينة القصر الكبير أزمة روحية « خانقة» كما يقال كاد معها اليأس ان يستولي ويسيطر على قلوبهم وعقولهم من كل قاص ودان الامن الله تعالى

وقد تمثلت هذه الازمة الخانقة في اغلاق ابواب أقدس مؤسسة روحية وثقافية في وجوه روادها المومنين تلك المؤسسة التي رسخت جذورها وعروقها في اعماق العتاقة والقدم ، اذ يرجع تاريخ تأسيسها ـ كمعبد ـ الى ما بعد ميلاد المسيح عليه الصلاة والسلام بأربعين سنة .

واطالما اعتبرها جميع السكان أهم مركز غمر المغرب عامة ومدينة القصر الكبير والسهول الهبطية خاصة باشعاعه الديني والعلمي هذا المركز الذي أغلقت ابوابه جوراً في وجوه المصلين والوعاظ من المدرسين المتطوعين مدة تناهز الست سنوات ، هو :

« الجامع الاعظم العتيق » الذي يعتبر أبا روفا وأما حنونا وما لكل قصري عريق، سواء من سكان المدينة والدائرة المحيطة بها لما يعلمه كل اولئك من تبجيل ابنائهم وأجدادهم له ، ووقفهم الغالي والنفيس من رباع وعقار وحجر وثمار وماشية وغير ذلك عليه بسخاء واعتزاز، سواء بالمنطقة التي يوجد بها الجامع وبغيرها من مناطق وجهات الوطن الكبير.

ولم يكن الدافع الى اغلاقهامن طرف من ظلموا وسعى في خرابها وحرم المومنين ثواب التعبد فيها سوى الجهل المطبق بما جريات الامور ممن ينطبق عليهم تمام الانطباق قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : « اذا أسند أووسد الامر أهله فانتظر الساعة » اضافة الى دافع الشهوة والاغراض الناشئة عن الخلاف في الرأي والنزعة المؤدي الى احراق الاخضر باليابس .

وبعد جهد جهيد من طرف السكان البرآء ـ ضحايا التناطح ـ ومن طرف المجلسين البلديين السابق واللاحق من أجل شرح المشكل لجميع من تربطه بالجامع علاقة سواء على المستوى الجهوي والمركزي وبعد طروء مشكل ثان اضاف الى مشكل « الجامع » وهو افتقار المدينة الى مقبرة ومصلى وعلى اثر تعيين السيد عامل صاحب الجلالة الجديد على رأس اقليم العرائش، ذلكم الرجل المومن الحازم المخلص حقا لشعارنا الخالد الله الوطن والملك، والذي لم يطمئن له بال، ولم يلن له مضجع منذ اطلاعه على حقيقة المشكل من جميع جوانبه اقول : بعد هذا كله وعلى اثره أثمرت مساعي كل من السيد العامل والسكان والمجلس البلدي ، حيث أدت تلك المساعي الى أن قررت وزارة الاوقاف تسليم قطعة أرضية تعرف بالضريبة لاتخاذها مقبرة ومصلى، مقابل التزام المجلس البلدي بمساعدة السكان باصلاح المسجد، شريطة أن يشرع كل من السكان والمجلس في عملية الاصلاح فعلا .

ولم تكد تشرق شمس يوم الجمعة 28 محرم 1407 هـ موافق 3 اكتوبر 1986 حتى حل بالمدينة سيادة عامل صاحب الجلالة على الاقليم، فوجد في استقباله جماهير السكان وممثلهم المنلهفين الى حل المشكل فتوجه سيادته الى المسجد لتدشين بداية الاصلاح به، فقدمت لسيادته حقائق ومعلومات عما تزخر به رحاب المسجد ومرافقه من معالم أثرية وتاريخية ، كما توجه الى الارض المخصصة للمقبرة والمصلى لتسلمها، فقدمت لسيادته شروح وتصميمات هيئة مسبقا لتسييج المقبرة والمصلى وبناء مرافقها وقد الح سيادته الحاحاً كبيرا على التعجيل بتكوين لجنة من السكان تشرف فورا ، اشراف كليا على اصلاح المسجد بما يقتضيه الامر من جدية واستمرارية وانتظام .

وهنا انطلقت حناجر المومنين ولهجت السنتهم، وذرفت دموع التأثر من محاجرهم في خشوع لا مزيد عليه صارخة بالدعاء بدوام النصر والتمكين، وتوالي الفتح المبين، لمولانا امير المومنين حامي حوزة الملة والدين جلالة الملك العبقري البناني، الحسن الثاني، حفظه الله بما حفظ به الكتاب والسبع المثاني وابد عزه وخلد في سجل الصالحات ذكره، وأقر عينيه وأعين شعبه بولي عهده الامجد الامير سيدي محمد، وصنوه الشاب

البقية في الصفحة 6

الامـــانى والاحـــلام 30

بقلم الاستاذ محمد احمد اشماعو

كثر اللغط في وسط العائلة، واحتد النقاش حينا وهدأ حينا آخر حول رغبة طرحت فقابلها الوالدون بالاستنكار والاحتقار والاستصغار، واقترح لها عقلاء العائلة الصبر والتسامح والانتظار. امـا الفتى «شعيب» فلم يكترث انه يحترق على الجمار بقي رأي السيد الفاضل حكيم العائلة.

لقد جاء ابو شعيب وجاء معه أبو خديجة، يضعان أمامه معضلة تعاطف الولد مع البنت من هذا الوقت المبكر وانه متمسك بها حتى الموت، وهي متمسكة حتى نفس الاخير فهل هو موافق على اتخاذ موقف صارم ضدهما بمنعهما أو ملعها هي على الاصح من التردد على الفصل السابع الثنوي، قسم الباكلوريا وهما بنفس القسم، بنفس المؤسسة، بنفس الحي، من حيث يركبان نفس الحافلة ويتماشيان في نفس الطريق.

وعلى غير المتوقع كان هياج أبي خديجة أقل من هياج أبي الفتى شعيب، والسر يكمن في ان صاحبنا يحس في اعماقه سروراً واعتزازاً، وربما شيئاً من الغرور كيف لا وان له ابنة نالت الاعجاب، وما هو اكثر من الاعجاب وانها استطاعت ان تخوض في الحكم دون ان يجرفها التيار، او ان يغرقها الطوفان اما سبب هياج اوستياء الاخر فهو يريد ان يفرح بولده فرحة كبرى تهتز بها المدينة، ويفاخر بها الاقارب والابـاعد، وان يجعل يـوم زفاف ابنه يوم فرحة العمر مـا دام هو وحيده ثم ان من عيون بعض الناس مـا اولى بها تلقب نكاية فيها

وتمهل السيد الفاضل كعـادته وترك سمعه مفتحاً للمرجلين يفرغان ما عندهما من اقوال فلما شبعا أقوالا ومسهما الانهـاك تطلع الى العيون وتعمق فيها فادرك ان الحقيقة المضمرة هي غير الاقوال الظاهرة فصرح:

تكاليف الانحراف لاشيء والاستغفال لممارستـه ليست بالامر الصعب، وسقوط شعيب في الاحضان الملوثة الرخيصة من خلال الاركان المشبوهة المبثوثة في اركان المدينة شيء ممكن جدا اما خديجة المصونة فليس متعذراً عليها ان تستسلم مهما قاومت ودافعت وتحصنت فمن ورائها، وعلى جانبيها، وحتى أمامها مائة لسان ولسان ومائة نوع ونوع من الجمال الشاب الجذاب مع ذلك تناسى شعيب وتناست خديجة كل الغريبات، وجاءكم عارضين عليكم حياة الطهر والسلام قال ابو خديجة في لهجة عالية

ـ رحم والديك ياحاج، ابقـاك الله لنـا.

وعاد السيد الفاضل يقول واثقا

هل يعنيك فرحك الشخصي وفرح زوجتك أم فرح الناس؟ ومن يضمن لك ان الناس اذا حضروا فرحك يشاركونك قلبيا ذلك الفرح؟ وما جدوى ان تقيم فرحالك بكدر الاخرين ادعوك يابني شعيب ان تتصور فناء منزلك الفسيح وحمامتان أنيقتان رشيقتان تطوفان به ثم لا تلبثان ان تركنا الى الظل وبين ايديهما الدفاتر والكراسات والمراجع، واذا نادت منادية المائدة حف بك الشخصان الاثيران يمثلان اللطف والوداعة والصفاء والتآلف حينما يزاحمك هو، وحينما تزاحمك هي واذا مـا انتهى الطعام وحضرت صينية الشاي وناديت عليهما غمزت لك ربة الدار وهمست لا ترفع صوتك انهما في الخلوة نائمين!

وتمضي سنوات الدراسة وتحل الفرصة لاخذ الدور في الحياة فتكون لهما ويكون هـذا السيد معك، ومعكمـا رفيقتا العمر تكونوا جوعا عونا لهما على ارساء دعائم السكن والتأثيث والتجهيز ولا يلبثان وابناء هذا العصر حادقون مدبرون في مسألة النسل ان يمداكم بالافراخ السعداء السليمي الصحة من جميع نواحيها

مدهما أبو شعيب كفيـن وطلب قراءة الفاتحة

الشيـــخ محمد مصطفى مـــاء العينين

العلامة الصوفى المربى الاديب المجاهد البطل

ولد الشيخ ماء العينين في الحوض في القبلة يوم الثلاثـاء 27 شعبـان 1246 تربـى في أحضـان العلـم والفضيلة والصلاح، وتعلم العلم بعد حفظ القرآن على عدة مشايخ العلم والجهاد عند ما بلغ سنه 28 سنة سافر الحج في عهد السلطان مولاي عبـد الرحمن وزار المقـام النبوي، ونزل مصر ورجع المغرب بتـاريخ 24 شعبـان 1275 تعرف عـلى السلطان الجليل سيدي محمد بن عبد الرحمن، وعند مـا زار السلطان الجليل مولاي الحسن الاول بلاد الصحراء ونزل بواد نون عام 1303 نزل لزيارته الشيخ ماء العينين واتفق مع جلالته على القيام بالجهاد بتلك الناحية ضد العدو المحتل.

وشرع فعلا يقاتل ويناضل.

وفي عـام 1314 زار الشيخ مـاء العينين جلالة السلطان عبد العزيز وتكررت الزيارة أربع مرات لمراكش وثلاث مرات لفاس وكان هذا الاتصال وثيقاً ساهمت فيه حكومة المغرب، فزودت هذا البطل المجاهد بالسلاح وبالمال وبكل ما يحتاج اليه وعند انتصار مولاي عبـد الحفيظ وجلوسه على كرسي سلطنة المغرب عام 1322 هـ. ارسل والده الشيخ احمد الهيبة لتوسط في اطلاق سراح الشيخ سيدي محمد بن عبد الكبير الكتـاني الملـزم بالاقامة في مراكش ودخل الشيخ ماء العينين لمدينـة تيزنيت باذن الحكومة عام 1328 واستقر مقـامه بهـا حتى وفـاه الاجل المحتوم بتـاريخ 2 شوال من نفس السنة، ودفن هنالك، وقبره مشهور وخلد الخزانة المغربية مئات التأليف العلمية في مختلف العلوم والفنون منها المطبوع بالمطبعة الفـاسية وبالمطبعة العامة، ومنها مالا يزال خطيا، وخلد السمعة العظيمة والذكرى المجيدة للجهاد والمجاهدين في سبيل الله رحمه الله وأثابه، وقد صلى على جثمـانه ولده الشيخ أحمد الهيبة.

سلا: لحاج احمد معنينو

تصحيح عايـات

في العدد: 513 الميثاق من شهر محرم وفي صفحة 7 زيدت كلمة (هو) في الآية الكريمة (ومن اضل ممن اتبع هـواه بغير هدى من الله) فقد زيدت (هو) أمام (ممن) كذلك في نفس المقال لميثاقنا (بغير ما اكتسبوا) فقد كتب راه بغير واوا (بغيو)

وفي الاذاعة قالت المذيعة (ربنـا اتنا من لدنك رحمة) والصواب (من لدنك بالسكون لا بالكسر والمذيعة ظنت أن (من) تجر كل ما وجدته امامها والمسؤولية طبعا على الموظف الديني بالاذاعة الذى لا وجود له لان الاية مسجلة تذكر بعد الاذان دائما فالمرجو اعادة تسجيلها على حقيقتها كما أنزلهـا الله والله يصلح احـوال الجميع

محمد فوزي

في المكتبة المغربية

الجـــزء السابع عشـــر من التمهيـــد

صدر عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الجزء السابع عشر من كتاب التمهيد لما في الموطاء من المعاني والاسانيد لحافظ المغرب أبي عمر يوسف بن عبد البر وهو يتضمن شرح (47) حديثا من الموطا بعضها من رواية عبد الله بن دينـار والبعض الاخر من رواية عبد الله بن أبي بكر بن حزم وهو بتحقيق الاستاذين محمد بوخبزة وسعيد أعراب ويقع في أكثر من 500 صفحة من الحجم الكبير منهـا 50 صفحة ونيف لفهارسه المتنوعة التي تبلغ 11 فهرسا وطبعه لا بـأس به واخراجه كذلك

حيرة شاعر

للاستاذ عبد الناصر عصامي

من الصعب على الشاعر أن يعلن توقفه عن قول الشعر غير أنني لست شاعرا ولم أزعم يوما لنفسي هذه الصفة ولكن أليس من الغريب فعلا أن أعلن ومن تلقاء نفسي عن هذا القرار ؟ فالشاعرية لا تتولد وتنبثق بقرار مماثل ومتى كان الشعر يخضع للقرارات ؟

ومن الغريب أكثر أن اعلن عن ذلك ولم يسبق ان اعلنت عن ذلك ولم يسبق أن اعلنت عن مولد ووجود فمن أكون في دنيا الشعر ومن يعرف أو يعترف بوجود لي يفرض نفسه حتى يكون لاعلان انسحابي اثارة ما ، ووقع مثير للجدل والنقاش لست شيئا حتى املك ان اعلن انني لم اعد املك الشيء أو بالاحرى فالحقيقة انني حاولت وفشلت ثم حاولت اخيرا وفشلت مرة اخرى ، واشعر ان لدي من الجرأة ما يمكنني من ان اعلن على الناس فشلي وما احسوا من قبل بانني حاولت حتى يحسوا بأنني فشلت ولن يحفلوا ان عرفوا او احسوا لانني في النهاية لم اعل والناس لا يهتمون الا بمن وصل ، فطبقت شهرته الافاق ، وملأ الاسماع وشغل الناس

ويقول صديق يحاورني كيف تحكم على نفسك بالفشل وأنت لم تتجاوز بعد البداية ؟

ويتساءل قريب ما الذي اسكت الشاعر ويجيب عني آخر انما هي فترة تأمل سيعود بعدها الشاعر أكثر نضجا ومرحلة توقف لنقد الذات وتجنب السقطات ، فيما سواني من محاولات .

وتنفرج شفتي ، بل هو قرار لا رجعة فيه !

كانت احلام الطفولة تملأ نفسي وتستغرقني ، فيسرح فكري في فضائها الرحب لا يحسب للمعقول حسابا ولا الوقت الرخيص ، وحتى ان طافت به الصور الموغلة في الغرابة او اقتادته عرائس النور الى مجاهل عوالم الخيال السرمدية ، فاقتد منها كل عجيب يبهر ورجع بالحرز الملون يتباهى بعرضه ويحاول ان ينتزع اعجابا أو يستجدي تقريظا .

وسرعان ما تحولت اسطورة الاحلام الذهبية الى قيود حديدية ، وصرت لا اطيق الابحار بحثا عن المحار لانني الفت أو اقنعت نفسي بأنني لن اعود سوى بالقواقع والاصداف الفارغة ، اعرضها على الناس فيستخفون بعقلي

واكتشفت ان الشعر يدفعني دفعا الى عرض عواطفي المتهالكة فأظهر بمظهر الضعف اذوح مثل النائحات ، وألقي بسقط المشاعر الى الدهماء تلوكها كالعلك وتزجي بها المألوف وزنا ولا باس ان تنفرد بملامح خاصة للتميز ؟

ليس ذلك ما يبعث على الاسف وليس بالامر الغريب فقد استطلعت تاريخ الادب فاذا من توقف عن قول الشعر بعد مرحلة الشباب ومن بدأ يقرض الشعر في طور الكهولة وتراجعت عن بعض من رحلوا في الشباب وظهروا في سماء الشعر كالبرق الخاطف كما قرأت لبعضهم وسمعت بآخر كابراهيم طوقان وطرفة بن العبد والهمشري والفرددي موسيه وشلي وكيتس والشابي والتجاني يوسف بشير وغيرهم ، هذه الزهور اليانعة التي تفتحت اكمامها في السحر وقضت ولما تبلغ الشمس وأد الضحى ، فاها عمرهم القصير جدا اسعفهم ليتركوا بصماتهم في دنيا الشعر والادب وليكتب لهم الخلود وكلما تجولت في مروج الشابي او حدائق الهمشري فللت من جني الثمار ومن عبق الازهار أيقنت ان لو كتبت لهم حياة اخرى ما استطاعوا ان يضيفوا الى ما ابدعوا شيئا جديدا فكل يستنفد طاقته قبل ان يموت ومنا من يموت وهو على قيد الحياة يمشي على رجلين ويغشى الاسواق ويجالس الناس ومنا من عاش ولم تكتب له حياة .

وان كان لي بعض العزاء في قلبي ان لم استطع كتابة قصيدة تصل بي الى مستوى الخلود فمن الشعراء من لم يشتهر سوى بقصيدة شعر واحدة رددها فم الزمان وصفق لها الدهر ومن الشعراء العظام من مضى وخلف وراءه ديوان شعر يجري عشر قصائد قصائد فقط ولكنه يفصح عن شاعرية فذة

اما انا فكتبت كما هائلا يملأ ديوانا كبير الحجم ولكنه كالغثاء وكلما تاملت ايقنت ان اجمل قصائدي تلك التي لم اكتبها ترددت بين جوانحي ولم تستطع شفتي أن تقتنص ملهما غير اللزر اليسير تعلنت به روحي فلتة الزمان ولم تستطع أناملي ان تأسر منها غير السراب ومنها تلك التي اشعلت شرايني واحرقت دمي واذا

يا واسع المغفرة والرحمة !

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

دعوتك يا واسع الرحمة ... ويا سابغ الفضل والنعمة !
اذا زلتي عظمت كنت في ... حنانك أعلا لمغفرة !
دعوتك ، والعشق ملء الجنان ، ... وذكرك يعذب في النغمة
فأنت الانيس لكل غريب ... ونورك يرشد في الظلمة
وعطر الهداية فاح لطيفاً ، ... يزف الربيع مع النسمة
ومنك اليك نداء القلوب ، ... يرجي الخلاص من الازمة
وفي الذات جوهر ما نبتغيه ، ... فما أعظم الحق من سمة !
وفي حضرة النور يحلو الصفاء ... وتصطبغ الروح بالعصمة !
وما خاب من بات يسعى حثيثاً ... اليك ، ويصعد بالهمة !
الهي ، عوار فك السابغات ، ... توالت برحمتك الجمة
وفضلك فوق الحدود علي ، ... به امتلات دائماً ذمتي
على شهواتي ، وطغيان نفسي ، ... شهرت الصوارم من نقمتي
وفي الاثم ما ارتاح مني ضمير ، ... وما انفرجت في الهوى غمتي
فيا جابر الكسر ، هلا رحمت ، ... وأنت المضمد للثلمة ؟!
ويا أكرم الاكرمين ، أماناً ... لقلب تشوق للبسمة
جلال السجود اليك جمال ، ... فما أسعد الارض بالثمة !
كمال عبوديتي لك قد ... تسامت بروحي الى القمة !

على القرطاس

ان عملية الابداع في الشعر لا تبتدئ على الورق وفي كثير من الاحيان يكون ما اصلب على الورق من شعر غير الذي اراد الشاعر وغير الذي سرق الكرى من جفونه ان قصائدي التي بين يدي هي غير قصائدي الضائعة وان تلك التي حلمت بها وانعبث من اجلها نفسي اضحت بين يدي على الورق كفقاقيع الماء .

يعز علي ان اودع الشعر فقد اجج احلام الطفولة في نفسي وطهر روحي ؛ ولكني اودعه بالرغم عني وطعم الحريق في قلبي ويكفي ان احتفظ لنفسي كذكرى ببعض من شعر سرق من نهاية مراحل الطفولة سذاجتها ومن المراهقة فورتها ومن بدايات الشباب حماسته ومن يدري اربما يعقبه شعر انضج فيكون وداعي الشعر وداع يعقبه لقاء .

ويكون توقفي الكرهي الطوعي عن كتابة الشعر وقفه في مفترق طرق قبل مواصلة السير ذلك ما يرجوه قلبي ولا يرجوه عقلي ويلتمس من قلبه وعقله يختصمان .

رسالة الدار البيضاء

العلامة السيد حمزة

الادريسى الحسنى فى ذمة الله

في يوم الجمعة 7 صفر 1407 الموافق 10 أكتوبر 1986 التحق بالرفيق الاعلى الغيورة ، وخطبه الجمعية الفقيه العلامة المرحوم بعفو الله الشريف سيدى حمزة الادريسي الحسني ، عضو المجلس العلمي وفرع رابطة العلماء بمدينة الدار البيضاء الكبرى ، وواعظ وخطيب مسجد السوق بها ، عن سن يقارب 70 سنة ، بعد ما عانى رحمه الله من مرض القلب مدة طويلة .

وبمجرد ما شاع الخبر في المدينة توافد على منزله بحي المعاريف ، عدد من العلماء والاساتذة والطلبة والنجار والمحبين ، من مختلف الطبقات الشعبية بالمدينة .

وفي مقدمتهم فضيلة السيد : رئيس المجلس العلمي بولاية الدار البيضاء ، وبقية الاعضاء ، وناظر الاحباس ، وممثل السيد : والي ولاية الدار البيضاء الكبرى ، الذين كانوا يتلقون التعازي من الجماعات والافراد الذين توافدوا على منزل الفقيد .

وبعد تجهيز جثمانه الطاهر ، نقل الى مسجد السوق الذي كان يلقي به صلاة العصر من نفس اليوم ، حيث صلى عليه بعد رئيس المجلس العلمي ، العلامة سيد محمد بن عبد الله العلوي الهاشمي ، في جمع غفير من المؤمنين الذين غص بوفرتهم مسجد السوق

وبعد ذلك اتجه موكب الجنازة نحو مقبرة أهل فاس التي ووري بها جثمان فقيدنا العزيز رحمه الله .

وقد أبنه فضيلة العلامة السيد : رئيس المجلس العلمي بكلمة مؤثرة ، وتبعه في ذلك بكلمة مماثلة الاستاذ العلامة : مولاي عبد الله الصوصي العلوي ، وفضيلة الاستاذ السيد : أحمد الموساوي الزرهوني .

فعزاؤنا فيه لبنيه وأقاربه والاسرة العلمية كلها ، وخاصة المجلس العلمي بمدينة الدار البيضاء ورابطة علماء المغرب وانا لله وانا اليه راجعون .

حسن أمين الهلالي

أمل المومنين فى الله يتحقق

(تتمة صفحة 3)

السعيد الامير المولى الرشيد وسائر افراد الاسرة الملكية الشريفة

كما دعى الحاضرون بحرارة بدوام التوفيق والسداد ، والعون على مواصلة الجهود من اجل اسعاد البلاد والعباد والسعادة عامل صاحب الجلالة على الاقليم ، السيد مواود يوسيف ، ولكافة المسؤولين من أعضاء حكومة صاحب الجلالة نصره الله .

وعلى الفور اجتمعت جماهير السكان بمحراب المسجد لتحقيق رغبة السيد العامل في انتخاب لجنة اصلاح الجامع الاعظم ، فاسفرت نتيجة الانتخاب على التشكيلة المباركة التالية :

رئيس اللجنة

السيد الحاج ادريس الطود ملاك ورئيس فرع رابطة العلماء بالمدينة

خليفته الاول :

المفضل الجباري عدل - وعضو

خليفته الثاني

محمد رقاد تاجر

كاتب اللجنة :

مصطفى اليعقوبي - استاذ السلك الثاني بالتعليم القانوي

خليفته :

مصطفى مومن - محام

أمين المال :

الحاج الخليل الطرنباطي - تاجر

خليفة الامين :

الفاضل شفيرة - تاجر

المحاسب :

ادريس العمراني الطود - محام

خليفته :

العياشي الحمذوني - استاذ متقاعد

المستشارون

السيد عبد السلام البدوي - معلم

احمد السليماني - رئيس الغرفة الصناعية

الحاج محمد عبدة - فلاح

محمد المرابط - تاجر

السيد الحاج عزيز المتوحدي - تاجر

محمد الحداد - مقاول في البناء

كما تكونت لجن مختلفة باخلاق طبقات السكان ، اختيار لكل لجنة ممثل يتولى ربط الصلة بين لجنة الاصلاح وبين الطبقة التي ينتمي اليها تسهيلا للمامورية ، واشراكا لأكبر عدد ممكن من السكان في انجاح هذا العمل الخيري الجليل .

ومنذ تم انتخاب لجنة الاصلاح ، وهي تسعى جادة وبدون انقطاع من أجل تحقيق الامنية الغالية لمجموع السكان ، وعلى الله قصد السبيل ، والله لايضيع أجر من أحسن عملا .

المرسل ع . ط . ح

رسالة سوس

نشاط علماء تارودانت

من مهمات العلماء القرية وسكانها وحله ، وقد بتارودانت نشر التوعية وجد وفد العلماء سكان الدينية كيفما تيسر بالخروج القرية في مسجدهم ينتظرون لزيارة مساجد القرى وبعد قليل جاء سعادة قائد والمدارس العلمية الاصيلة في البوادي السوسية وغير ذلك ومن ذلك حل ماعسى ان يحدث من خلافات بعد معرفة اسبابها كالخلافات التي تقع بين بعض ايمة المساجد وبين السكان فقد بلغ الى علم المجلس العلمي بتارودانت وقوع خلاف بين السيد محمد وعزيز امام مسجد قرية تركة الحنة وبين سكان القرية الكائنة بقيادة «تفنكلت» التابعة لعمالة تارودانت وسبب الخلاف هو - على ما بلغ المجلس العلمي - محاولة الامام لنشر خلافات مذهبية شاذة والدعوة الى اعتناقها ، فعلى الساعة الثالثة والنصف بعد زوال يوم الخميس فاتح صفر 1407 الموافق 6 اكتوبر 1986 توجه الى قرية «تركة الحنة» وفد من العلماء المتركب من السادة أحمد الغالب واحمد الادوزي واحمد الزيتوني صحبة سعادة القائد المنسق السيد محمد بوزيد للنظر في الخلاف الواقع بين امام

«تفنكلت» السيد عبد الرزاق خرافة ، ثم افتتح سعادة القائد المنسق الجلسة بنصائحه لسكان «تركة الحنة» وذكرهم بما يامر به جلالة الملك الحسن الثاني المنصور بالله من تعين اتباع مذهب الامام مالك وحذرهم من الانسياق وراء من يخالف اوامر امير المومنين ثم تلاه بعض اعضاء المجلس العلمي وذكر ان المسلمين متفقون عينوا لكل مسلم لم يبلغ درجة الاجتهاد اي ليست له قدرة علمية على اخذ الاحكام الشرعية مباشرة من الكتاب والسنة أن لا بدله من الاقتداء باحد الايمة الاربعة : مالك او الشافعي او احمد ابن حنبل وأبي حنيفة النعمان وان المغرب الاقصى قد اقتدى سكانه منذ قرون بمذهب الامام مالك وحده دفعا للتلاعب بالدين وترسيخا لوحدة الامة المغربية ثم تلاه السيد احمد الادوزي مؤكداً لنفس البحث ثم تكلم في نفس الموضوع سعادة قائد «تفنكلت» محذرا من فتنة الاختلاف ثم تقرر ابعاد امام المسجد درءاً لفتنة الاختلاف

مراسلكم

الى مشتركينا الافاضل

لفت نظر بعض المشتركين الافاضل من الذين لم يؤدوا بعد واجب اشتراكهم السنوي في كل من صحيفة الميثاق ومجلة الاحياء أن يتفضلوا بتسديد واجب الاشتراك اما ببعث حوالة بريدية الى الادارة أو بواسطة الحساب البنكي رقم 21 111-1848771 0008 بالبنك الشعبي بطنجة علما بأن اشتراك الميثاق السنوي 50 درهما والاحياء 30 درهما

ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم

تابـــع الصفحة الاولى

والدين والحياة المرضية وهكذا حال من يحاول او يجهد نفسه من اجل التقرب من اعداء اللـه والانسانية بالرغم من حملهـم معاول التخريب لهدم بيـوت الله وتشريد الضعفاء وازعاجهم ليل نهار وقد غاب عن دهـن المسلمين ان من تقـرب مـن اعداء الله يعد خارجا عن سبيل الجماعة الاسلامية من الطفـل الرضيع الى التشيخ الكبيـر العاجز ، وقد غـاب عن دهـن المسلمين انهم كلما تقربـوا من هذا العدو شبرا ابتعـد عنهـم باعا قال تعالى (ها انتـم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتومنون بالكتاب واذا لقوكم قالوا آنـا واذا خلوا عضوا عليكم الانامـل من الغيظ) وامام المسلميـن صورة حية على رأس المنافقين اليهودى عبد الله ابن ابى ابـن سلول الحزرجى الذى كان يكيـد للاسلام والمسلميـن من وراء حجاب ، يقيم الصلاة ويصوم رمضان ويجاهد مع المجاهـدين حتى لايفتضح امـره ويضـح سره مستغلا ارتباطه بالمسلمين وانه ماجه في مجتمعـهم الى فضحه الله في غزوة احد فلـم يستطع اخفاء سره فبرز للعيان نشاطه العدائىواخذ يذيـع الاكاذيب ويشيع الاراجيف ضد المسلمين ويوجه الى رسـول الله صلى الله عليه وسلم قوله : علام يقاتل انفسنا ارجع بنـا يا رسول الله ولاداعي للاشتباك مع قريش في حرب لاندري النا تكون ام علينا فقال عليه الصلاة والسلام : ما كان لنبيىء لبس سلاحه ان ينزعه حتى يحكـم الله بينه وبين اعدائه فتـرك رأس المنافقين رسول اللـه يستعد للحرب وعاد الى المدينة بثلث الجيش ولم يقم رسـول الله لهذا المنافق وزنا واستانف السير لمحاربة الاعداء وقد رسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمله هذا خطة للمسلمين في عدم الثقة بالعدو وحينما يثبطهم عـن القتال وستانفوا السير لمحاربة عدوهم حتى يحكم الله كمـا استانفه رسول الله صلى اللـه عليه وسلم معرضا عن دسائس المنافقين يلمكن الله لهم دينهم من بعد خوفهم امنا .

أيها المسلم ، ان اللـه لـم يجعل التمكـن في الدنيـا والاستخلاف في الارض امـرا تافها لتركه الشعوب الهزيلـة المخدوعة والامم التـى لاقـدرة لها على التعمير ولاكفاية لديهـا للتشييد والتنظيم ، كلا بـل لايرشح للسيـادة في الارض الا الصالحين للوصول بالانسـان الى مكانته العظمى فوقها قـال تعالى : (ولقد كتبنا في الزبـور من بعد الذكر ان الارض يرثهـا عبادى الصالحون ان في هـذا لبلاغا لقوم عابدين) وهذا واضح لانه كما اصبحت شؤون الدنيا لااهمية لها عند المسلميـن فاصبحوا شعوبا وحكومـات لاقوة لها ولا منعة وفاتهم السبق فيها واعجزهم تدبير امورهـا افلت منهم الزمـام واصبحت سياسة العالم تدور بعيـدا عنهم بل تدور للمكر بهم والكيد لهم ، اضف الى ذلك ان الالحاد اصبح يزحف بينهم في بطء او على عجل وهم مسؤولون امـام الله عن مواجهته بالقوة ولا يفيذ في ذلك الانكار والعويل بل المفيد في ذلك هو مواجـهة التجديف بالتجديد ولا يغل الحـديـد الا الحديـد والـى اللـه عاقبـة الامور .

الديموقراطية في الميـــزان

العرب الفلسطنيين ، وقد اخرجوا من ديارهم وجـددوا مـن أراضيهم واموالهم ، واصبحوا بعد العز والطمانينة والغنى ، لاجئين مشردين في البـلاد الاجنبيـة منبوذيـن من اهلهـا يعيشون في الخيام صيفا وشتاء على الصدقات والمعـونات وهم مـع ذلك محاربـون مقتلـون مقذفون لـيـل نهـار بالقنابل والصواريخ محاصرون ممنوعون حتى من العـلاج ونقل جرحاهم الى المستشفيات فاين الانسانية والضميـر العالمى وصوت الديموقراطيين في الكو تجريس وغيره يرتفع كما ارتفع في قضية جنوب افريقيا خصوصا عندما تعترض بلادهم في مجلس الامن على كل مشروع يدعو الى انصـاف الفلسطنيين وعودتهم الى بلادهم وتقرير مصيرهم وانقاذهم من هذا العذاب الذى فرضه الغرب الديموقراطى منذ أكثـر من نصف قرن ؟ افلا يحق لنا ان نقول ان الديموقراطيـة عند هؤلاء مغالطة مفضوحة ومقولة مزيفة ؟ ! .

عقوبـــة المعاصي

الاستـــاذ محمد فـــوزي

المعـــروف ان المعـاصى لها عقوبات عاجلة وآجلة ، ولها آثار سيئة على العباد والبلاد ، فكم اهلكت المعاصى من امـم وكم دمرت من بـلاد ، فما في الدنيا والاخرة من شـرور وداء وبلاء الا بسـبب ذنـوبنـا ومعاصينا ، فما الذى اخـرج الابوين (آدم وحواء) من الجنة دار النعيم ؟ وما الذى اخـرج ابليس اللعين من ملكوت السماء وطرده ولعنه ومسخ ظـاهـرة وباطنه فجعلت صورته اقبـح صورة واشنعها ، وبدل بالقرب بعدا وبالرحمة لعنته ؟ ومآ الذى اغرق اهل الارض حتى علا الماء فوق الجبال ؟ ومن الذى ارسـل الريح العقيم على قوم عاد حتـى القتهم موتى على وجـه الارض كانهم اعجاز تحل خاوية ودمرت ديارهم وحروثهم وزروعهـم ودوابهم حتى صاروا عبرة للامم الى يوم القيامـة (وفي عـاد اذ رسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلتـه كا لرميم) ؟ ومن الذى ارسـل على ثمود الصيحة حتى قطعت قلوبهم في اجوافهم وماتوا عـن آخرهم (وفي ثمود اذ قيل لـهم تمتعوا حتّى جين فعتـوا عـن امر ربهم فاخذتهم الصاعقـة وهم ينظرون فما استطاعـوا من قيام وما كانوا منتصرين) .

وما الذى رفع القرى الوطيـة حتى سمعت املائكة نبيـح كلابهم ثم قلبها عليهم نجعلها عاليها سآفلها فاهلكهم جمعـآ ثم اتبعهم بحجارة من سجيـل امطرها عليهم نجمع عليهم مـن العقوبة صالح يجمعه علـى غيرهم (فلما جاء احرث جعلنـا لمآليهـآ سافلها وامطرت عليها مجآرة من سجل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد .

انها الذنوب والمـعاصـى ، فالذنوب هى سبب كل شـر وفتنة وكرب ومحنة (فكلا اخذنا بذنبه) ، ، الايـة) .

هذه هى عقوبة المعاصى في الدنيا : غرق وحريق وريـح عقيم وصيحة واحدة تجعـل العصماة كالهشيم وخسفو مروع يجعل عالى الارض سافلهـا ، ومطر بالحجآرة من السماء .

افلا يعتـبر اللاحقـون بالماضين ؟ افلا نعتبر نحن وقد انتشرت جميع المعاصى في بلاد الاسلام ، اي ذنب لا يـوجـد عندنا ؟ ام اي جريـمـة لـم نقترفها (الا انها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلـوب التى في الصدور) .

ان مـن آثـار الـذنـوب والمعاصى انها تحدث من الارض انواعا من الفساد في الميـاه والهواء وفي الثمآر والمسـاكن والابدان .

فمن تاثير المعاصى في الارض ما يحل بها من الخسف والزلازل والفياضانات والاعاصير المدمرة التى تجتـآح الالـوف من السكان وتهلك المبالغ الطائلة في الوحول،وتدمر الكثير والكثير من المساكن والمصالـح ومن آثار الذنوب من الثمار ما يظهر فيها من الافات التى تقضـى عليها او تنقص محاصيلهـا او تصآب بالجوائم المختلفـة ومن آثار المعاصى في الحيـآة ترى من حبس الامطار والجفاف والقمط وغور احمياه وهـلاك الحروث والوشجـار وصـدق الله العظيم اذ يقول : (ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاحـوال والا نبشـر والثمرت) .

ومن آثار المعاصى في الابدان ما ترون من حدوث الامراض التى لم تكن في اسلافنا كا لايـدز والسيلان والزهرى والمرطان وكذلك الحوادث المرولمة التى تهلك فيها المجماعات من النآس جدا وبرا وبرا ومن آثار المعاصى في المجتمعات مايحدث فيها من الفوض وتسليـط الظلمـة والانقسام الى تسيع واحـزاب يمتزج بعضها مـن بعـض ، واختراع الاسلحـة النارية والقنابل الذرية والهيدرو جينية المدمرة وغيرها (قل هـو القادر على ان يبعث عليكم عذا فامـن فوقكم او من تحت ارجلكـم او يلبسكم مشيعا ويذيق بعضكم باس بعض) .

ومن اعظم عقوبات المعاصى انها تطفىء نور القلـب كما يطفىء الماء النار وتقتل الغيرة فيه فتقوى فيه ارادة المعصية ويقوى فيه الميل الـى الشـر وتضعف فيه ارادة التوبة شيئا فشيئا الى ان تنعدم من قلبـه بالكلية والعياذ بالله فلو مـآت نصفه لما تاب الى الله .

فعلينا ان نتنبه لانفسنـآ ونرجع الى ربنا لتدارك امرنـا فحالتنا لاتعجب : ارض محتلـة وبشرية مشردة ومذابـح في كل مكان في لبنآن وفلسطين وآسام والفلبين ودمـاء المسلميـن رخصت حتى صارت لاتسـاوى شيئا ولايتحرك لها الضمير العام والمشتكى الى الله والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم .

اسنـــاد الخشيـــة الى العلماء تشريف وتكليف

بالقول فانه يعلم السر واخفى» (طـه ـ 7) .

فزيادة (ما) في الاية ليسـت عبثا ، وانما لدفـع ما قـد يجيش ببعض خواطر المعاندين من استحالة شهادة الجوارح او استبعادها على ادنى تقديـر ، فهي تضاهي ـ تقريبا ـ الات التسجيل التى تلتقط اصواتنـا الهمسية ، وتضبط حركاتنـا الخفية جدا ،الشيء الذى حفزنى ان احمل (الجلود) في الاية على المعنى المجازى (ذكر الرجـل وفرح المرأة) ، اذ هو أزجـر ـ بالنسبة لذوى النفوس النهيئة ـ من حملها على الحقيقى (البشرة التى تغطى اللحوم والعظـام والعروق) .

واثارا للجانب احياء ،كنى الله عنهما (الذكر ، الفـرح) بالجلود ، لان النبي (ص) قـد يكون ـ حال نزول الوحي عليه ـ مع بعض اصهاره كابى بكر (ض) فيكنى جبريـل (عليه السلام) عما يستبشع عـادة ، فمن الاداب الانسانية ان نتجنب فحش الكلام (النطـق بمـا يستقبح عرفا) وبالاخص ان لو كان في المجلس اخيار المصطفين من الادباء ، فنؤثر ما فيه وقـار وحشمة على ما فيـه بـذاءة وجفاء .

يقال : فلان ليس بحسـن السلوك لقاء سيئه ، لو كان يتسم بهذه الوصمة ، كالاسود بن عبد الاسد المخزومى الـذى تحدى ـ بكل النبي وصحبه في غزوة بدر قائلا : اعاهد اللـه لاشربن من حوضهم اولاموتن «دونه» غير ان حمزة (ض) كان له بالمرصاد ، فلم يهمله فضربه بصارم سيفه فارداه قتيلا ، كما في كتب السير .

وعليه ، فمـا ادعاه بعض ملاحدة العصر من ان القـرآن ليس منزلا من الله ، وانمـا من وضع محمد ـ ،محض افتراء على الله ، ومجرد تحامل علـى نبيه ، : «ولـو كـان مـن عند غير الله لوجدوا فيـه اختلافا كثيرا (النساء ـ 82) .

بيان من الجمعيـة المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني بمناسبة عقـد مؤتمر القمة بيـن العـملاقين

في بيـــان يـومـى 10 و11 أكتوبر الجارى ستعقد بمدينة (ريكيافيك) عاصمة ايسلنـــدا قمة تضم كلا من الرئيـــس الامريكى ريغـان والكـاتـب العام للحـزب الشيـوعـى السفياتى غـورباتشـوف ، وحسب الوكالات الدولية ، فان جدول اعمال القمة المـذكـور سيتطرق الى الوضعية الدوليـة في افاق التحضير لقمة واشنطن المقبلة .

وليس من شك ان القضيـة الفلسطينية ستكون مـن بيـن النقط الرئيسية التى ستتعرض لها هذه القمة ، نظرا لما يحيط بهذه القمة من عوامـل التـوتر وعدم الاستقرار ، لا بالنسبـة للمنطقة وحدها ، بل بالنسبـة للسلام العالمى .

ان قمة (ريكيافيك) تنعقد في ظروف تتميز على المستـوى العربى بانعدام خطة واضحـة لمواجهة المؤامـرات ، التـى تدبرها الصهيونية المدعمة بدون قيد ولاشرط من طرف الامبريالية الامريكية ، ويتجلى ذلـك في تناسى القضية الفلسطينية التى اصبحت بالنسبة للانظمـة العربية تأتـى في مؤخـرة اهتماماتها ، ظنآ من بعضهـآ انها قادرة على الحاق الهزيمـة بالعدو الصهيونى ، بواسطـة اللجوء الى تضييق الخناق على منظمة التحرير الفلسطينيـة ، والتقليل من دورها كعامـل اساسى في حل معضلة الشـرق الاوسط .

ان هذه السياسة لن تؤدى في خاتمة المطاف الا الى مزيد مـن التردى والتشتت في الصـف العربى ، وفـتـح الثغـرات امام التغلغل الصهيونى المتعدد الصيغ والاشكال ، ولا ادل على ذلك من احداث لبنان التى ادت الى تمزيق وحدة هذا القطـر العربى الشقيق ، ودفعت بابنائه الى خوض حرب اهلية تـدور رحاها منذ ازيـد من عشـر سنوات .

ان هذه الوضعية ساعدت على افلات الزمام من يد القادة العرب وساهمت في توسيع تـدخـل الامبريالـيـة وصنيعتـهـا الصهيونية في المنطقة ، التـى اصبحت تحاصـر الاقطـار العربية ، ساعية لفرض الحلول التى ترتضيها من اجل اخضاع الامة العربيـة والتحكـم في مصيرها .

لقد تـأكـد بوضـوح اصرار الولايات المتحدة الامريكيـة على التنكر للحقوق المشروعـة للشعب الفلسطينى ، وعـدم الاعتراف بمنـظـمة التحريـر الفلسطينية بصفتها الممثـل الشرعى والوحيـد للشعب الفلسطينى ، ومساءة الاحتلال الصهيونى لفلسطين والاراضى العربية المحتلة مهما كلفهـا الثمن ، ومعارضتها لانعـقـاد المؤتمر الدولى حول فلسطيـن بمشاركة منظمـة التحـريـر الفلسطينية .

ان الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطينى لتؤكد مـرة آخرى للرأي العـام العـربـى والدولى ، انه لا استقرار ولا امن ولا سلام في منطقة الشـرق العربى وبالتالى في العـالـم كله ، الا بالاعتراف للشعـب الفلسطينى بجميع حقـوقـه المشروعة في استرجاع ارضـه وعودة ابنائه وانشاء دولتـه الفلسطينية بعاصمتها القدس فـوق ارض فلسطيـن ، وان السبيل لتحقيق هـذا الهـدف يكمن اولا بالدرجة الاولـى في توحيد الصف العربى ، وعقـد مؤتمر دولى حـول القضيـة الفلسطينية بمشاركة منظمـة التحرير الفلسطينية الممثـل الشرعى الوحيـد للشعـب الفلسطينى .

وانها لثورة حتـى النصر .

المكتب المركزى للجمعية المغربيـة لمساندة الكفاح الفلسطينـى

الرباط في 4 صفر الخير 1407ه

الموافق 9 ـ 10 ـ 1986م

في المحيط الاسلامي

مؤتمر دولـــي حـول موضـوع التربيـة الاسـلاميـة

ستنظـم جامعـة القاهـرة في يناير المقبل مـؤتمـرا دوليـا حول موضوع التربية الاسلامية يبحث فيه المؤتمرون الاسس النفسية للتربية الاسلامية ومناهج التعليم من حيث الدوافع والاهداف وتحديد المفاهيـم الاساسية للتربيـة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية .

وسيتم استدعاء عدد من المفكرين المسلمين والعلمـاء واساتذة التربية وعلم النفس في العالم الاسلامى واقطـار اوربا وأمريكـا .

يدخلـــون في ديـن اللـه أفواجـا

اشهر خمسة عشر الف شخص اسلامهم في سنغافورة ، وقام المسلمون الجدد بتأسيس جمعية اسلامية اطلقـوا عليها اسم «دار الارقم» مهمتها نشر الدعوة الاسلاميـة بين اتباع الديانات الاخـرى .

وتلقت هذه الجمعيـة ماليـا من عـدد مـن الـدول العربيـة والاسلامية كما ان حكومة سنغافورة تبرعت بقطعة ارض لاقامة المشروعات الاسلاميـة الخاصـة بالجمعيـة المذكـورة .

منظمة اليونيسكـو تصـدر 5 مجلدات عـن التشريـع الاسـلامـي

بمناسبة انصرام 14 قرنا على ظهور الاسلام قـام مركز تبادل القيم الثقافية بالشعبة القومية لليونيسكـو بالقاهرة بوضع دراسة هامة في 5 مجلدات موضوعها التشريع الاسلامى والنظم القانونية الوضعية ، وهي دراسة مقارنـة بالنظم القانونية الوضعية .

وصدرت هذه المجلدات باللغة العربية ماعدا المجلد الخامس الذى صدر باللغة الانجليزية وهو يحتوى ملخصا وافيـا بجميع الدراسات التى تضمنتها المجلدات الاربع .

المسلمـون في بريطـانيـا يشكلـون مجلسا اسلاميـا لفلسطيـن

تمت في بريطانيا الخطوات الاولى لانشاء مجلس اسلامى لفلسطين وذلك اثر مؤتمر للجمعيات الاسلامية ضمه المـركز الثقافي الاسلامى بلندن .

وذكر المؤتمرون ان تشكيل مجلس اسلامى لفلسطيـن قصد منه تحويل التعاطف الاسلامى العميق مع فلسطين الى دعـم عملـى .

كيف قامت الجمهورية الفدرالية التركيـة لشمال قبـرص

قبرص بسبب موقعها الاستراتيجى كانت ولا زالـت مشكلة بالنسبة للعديـد مـن الشعوب والبلدان في الـوقت الحاضر فان الصـراع ينحصر بين الاغلبية اليونانية وبيـن الاقلية التركية البالغ تعدادها حسب الاحصائيآت الاخيـرة 160،000 .

وكما كـان التـدخـل العسكرى التركـى ردا علـى المحاولة الانقلابية التى قادها نيكوس سآمبـون الضابـط اليونانى ضد رئاسة الاسقـف ماريوس وذلـك للحيلولـة دون التخفيف من خطة او ناسيـس (الاتحاد مع اليونان) فان فشل المفاوضات بين الجانبين ادى الى اعلان الاتراك عن عزمهـم تشكيل جمهوريـة وقيـام فيديرالية في الجزر الشمـالية من الجزيرة وذلك في فبـرايـر 1975 وبالفعل فقد اعلـن عـن قيام الجمهوريـة الفـدراليـة التركية لشمال قبرص رسميـا في 10 نونبر 1983 بعد ان وصلت المفاوضات بين الجانبين الـى طريق مسدود وفي 12 دجنبـر 1983 جرى انتخـاب مجلـس اوغلـى .

تأسيسى ث م اعلن الـدستـور وجرى استفتاء عليه في مايـو 1985 ومن ثـم تـم اعـلان الجمهوريـة برئاسة رؤوف دنكتاس وتشكيل حكومة مـن 11 عضـوا برئـاسة درويش اوغلـى .